

أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية
لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي
بمدينة خميس مشيط

إعداد

أ/ سمر حسين علي آل مالح

جامعة الملك خالد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس اللغة الإنجليزية من أجل تنمية مهارة التحدث عند طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدينة خميس مشيط، حيث تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية، نظراً لاعتبارها هي الأساس في تكوين الشخصية، ونقطة الأساس في التنشئة والتنمية المتكاملة لمدارك الأطفال، وقد هدفت الدراسة إلى إعداد صيغة تقديمية مقترحة تناسب الوحدة التدريسية المختارة بالرسوم الكرتونية، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية بصورة عامة، وفي استراتيجيات تدريس مهارة التحدث خاصة، ويكمن الضعف في تطبيق الاستراتيجيات من قبل المعلمات والطالبات على السواء، وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط، وتم تطبيق اختبار التحصيل القبلي وتنفيذ التجربة وتطبيق اختبار التحصيل البعدي، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من نتائج الدراسة، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية. وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمات على التدريس باستخدام الرسوم الكرتونية، وتقديم رؤية لتطوير مقرر اللغة الإنجليزية باستخدام الرسوم الكرتونية، وتشجيع التلاميذ على حب التعلم باستخدام الرسوم الكرتونية.

كلمات مفتاحية: رسوم كرتونية- اللغة الإنجليزية- مهارات التحدث- خميس مشيط - المرحلة الابتدائية.

The Effect of Using Cartoon Graphics in Teaching English Course To develop the speaking skills of fourth grade students

Abstract:

The main objective of the study was to investigate the effect of using cartoons in teaching English in order to develop the skills of speaking in the fourth year students in Khamis Mushait city ،that primary school is considered the most important educational stage ،The main aim of the study was to prepare a suggested presentation format suitable for teaching unit chosen with cartoon drawings. The problem of the study was the weakness of the strategies of teaching English in general and in the strategies of teaching speaking skills specially ،the researcher select a sample of students in the fourth year in Khamis Mushayt ،the researcher used the analytical descriptive approach and the semi-experimental method. The researcher prepared the following tools: Proposed presentation format cartoon - Collective test. The most important findings of the study were the presence of a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of students of the two groups experimental and control in the post-acquisition for the experimental group ،the existence of differences of statistical significance for the benefit of the experimental

group 'which indicates the effectiveness of using of cartoons. The study recommended the training of teachers on teaching using cartoons.

Keywords: English language- Cartoon Graphics- speaking skills- Khamis Mushait – primary school

مقدمة الدراسة:

أصبح التعليم حاجة ملحة من أجل التفاعل والتعامل مع متغيرات العصر، وهو أداء للتنمية والتقدم معرفياً ووجدانياً ومهارياً، كما ويعتبر التعليم مطلب أساسي لرفعة ورقي الإنسان والمجتمع بصورة أكبر؛ لذا وجب علينا الاهتمام بتطوير التعليم والبعد عن الأساليب التقليدية؛ وذلك لعدم قدرتها على مواكبة الانفجار المعرفي وأنشطة التعلم التي تسهم في رفع عملية التعليم وتحقيق متطلبات العصر المتجددة.

وأكد بكار (٢٠١١م) على أن تطوير التعليم أصبح ضرورياً، فكل الأمم اهتمامها هو التربية والتعليم؛ باعتباره الأساس لتنمية الأمة جميعاً وعليها أن تحاول النهوض بمؤسساتها، وحل مشكلاتها.

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية، كونها قاعدة أساس لتكوين البنية الشخصية، والبدائية لعملية التنشئة والتنمية الشاملة لمدارك الأطفال، مما يقودنا إلى تزويدهم بكل ما يحقق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ونفسياً وجسماً إلى أن مرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم العام؛ كونها حجر الأساس واللبنة الأولى في ترسيخ المعارف والمهارات بسهولة (الحامد وآخرون، ٢٠٠٧م) (الحقيل، ١٤٢٠).

وتعد اللغة الإنجليزية من اللغات العالمية، لذا كان لتدريسها أهمية علمية واقتصادية وثقافية ومهنية، في وقتنا الحاضر، باعتبار أن حاجة الفرد إلى تنوير عقله بلغة أخرى مثل اللغة الإنجليزية، تحقق التقدم المعرفي الذي يسعى إلى الارتقاء بالفرد، ويزيد من ثقته بنفسه في التعامل مع متغيرات العصر، بالإضافة إلى ارتباطها بالغرض المراد التوجه إليه أثناء العملية التعليمية (الحارثي، ٢٠١٣) (طعيمة، ٢٠٠٦م).

وبالتالي فإن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية تزود الفرد بالمهارات الأساسية، والتي من خلالها تتحقق رغبته في مواكبة الانفجار المعلوماتي، والاستفادة من ثقافات أجنبية متنوعة، كما وتوجد فرداً قادراً على مواجهة متطلبات العصر والتعايش معه بسهولة.

كما وتسمى اللغة الإنجليزية لغة سماعية قياسية بمعنى أن الكلمة تنطق حسب سماعها وتقاس عليها أمثالها في اللفظ، ولا توجد هناك قاعدة أساسية ثابتة يمكن تطبيقها على جميع مفردات اللغة الإنجليزية من حيث النطق، كذلك تكثر في اللغة الإنجليزية الكلمات والتعبير الشاذة إلا أنه بالرغم من هذا الشذوذ هناك قواعد موضوعية وهي أساسية يمكن بموجبها نطق أية كلمة من الكلمات مهما كانت حروفها، ومن الأشياء المهمة لتعلم اللغة الإنجليزية هو التعلم الصحيح لنطق الأحرف الإنجليزية وهو ما توصلت إليه بعض نتائج بحوث المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة الإنجليزية بجدة (خطاب، ٢٠١٢).

وقد مضى في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية حقل واسع من المفكرين والمتخصصين ومصممين وحتى معلمين هذه المناهج، حيث ركز ذلك التطوير على ضرورة تجديد المعارف والمهارات والقيم التي شملت منظومة التعليم، وما تشتمل على المنهج وطرق التدريس والبيئة التعليمية التربوية، كذلك تأهيل المعلم، وتخطيط التعليم وقياسه وتقويمه ريتشاردز 2002، (Richards) ويشير شنسيرل وريتشرش (Chanceril and Richterich، 1978) أن تطوير

المناهج يمكن أن يحدد من خلال المعلمين والمتعلمين، فهم الفئة الأقرب إلى التفاعل مع هذه المناهج، ويستطيعون تحديد حاجات التعلم، وجوانب التعديل، والتحسين فيها بشكل مقنع يتحقق عن طريقه تعلم اللغة الإنجليزية على نحو مناسب.

وتعد مهارة التحدث من المهارات اللغوية الضرورية والمهمة جداً، كونها تلامس المجتمع المحيط بكل تفاصيله، فهي تعتبر وسيلة للتعبير عن الحاجات وتنظيم وممارسة ما تعلمته الطالبة من استماع وقراءة، والتعبير عن ما يشعر به، حيث تعتبر وسيلة مهمة للتواصل مع من يتحدثون باللغة الإنجليزية، في ظل سيادة اللغة الإنجليزية على التطور العلمي والتقني والمعرفي والطبي وغيرهم في وقتنا الحاضر ريتشاردز (Richards)، 2007.

كما تعد مهارتي التحدث والكتابة مهارات إخراج، حيث تمكن المتعلم من استخدام اللغة وإخراجها عن طريق استخدام اللغة وتوضيح الأفكار والمقاصد عن طريقهما، فقد اتضح أنه مازال هناك الكثير من الطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في اكتساب مهارة التحدث، وذلك قد يكون سبباً إما خوفاً من الوقوع بالأخطاء، أو ضعف الاستماع للغة، وذلك لأن التحدث مرتكز على مهارة الاستماع، باعتبارها أحد مهارات الإدخال، لأن مهارة التحدث ترتكز على اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف، كما أن البعض يصاب بالخجل في حالة وقوعه في موقف يتطلب التحدث أو حتى قراءة بعض المفردات والمصطلحات، كما يمكن أن تسهم الرسوم الكرتونية في حل بعض مشاكل التحدث لدى الطالبات، لأنها تخلق مزيداً من الانتباه والتركيز.

كما يؤكد (kabapinar، 2005) أن الرسوم الكرتونية لها دور فعال في العملية التدريسية، وتمكن المعلم من معرفة أفكار الطلبة وإجاباتهم، كذلك تمكنا من وضع الاختيارات الخاطئة التي ممكن أن تصدر من الطلبة.

ولزيادة فاعلية الرسوم الكرتونية يجب تدريب المعلمين والمعلمات على استخدامها بالشكل الصحيح، وإثراء محتوى المناهج الدراسية على اختلاف مجالاتها؛ وذلك لأثرها البارز في تنمية مهارات الطلبة، بالإضافة إلى المساهمة في تنمية التفكير لدى الطلبة وتزويدهم بالفهم العلمي السليم (البلوي، ٢٠١٦م).

وبالتالي يمكن القول بأن الرسوم الكرتونية تسهم في مجال التدريس بشكل واسع، كما أنها تفيد مع المراحل العمرية المبكرة، ويفضل استخدامها لتحاكي واقع البيئة المحيطة، والمجتمع المعاصر مع مختلف المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، كونها تسعى لتحقيق إمكانية ربط واقع حياة الطلبة بما تعلموه، وتراعي الفروق الفردية، وتحفز الطلبة على التعلم، ومن خلال هذا البحث فإن الباحثة تحاول عرض مدى تأثير استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط.

مشكلة الدراسة:

إن تعليم اللغة الإنجليزية عملية ليست بغاية السهولة، لذا فإن مؤسسات تعليم اللغة تسعى لتدريب الأفراد بعناية واهتمام بالمناهج الدراسية، ومحاولة التقويم المستمر للعملية التعليمية، كما أن تعلم اللغة عملية بالغة التعقيد؛ وذلك لاعتمادها على إكساب وتنمية العادات والقواعد والمهارات والمفردات على حدٍ سواء، بالإضافة إلى أنها تمكن المتعلم من اكتساب الخبرات وتسهيل عمليات التعلم والتفكير الجاد (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣).

وترى الباحثة بأن الفرد الذي يتعلم لغتين يكون قد حقق عملاً عظيماً؛ وذلك لما في اللغة الثانية من تراكيب نحوية ومهارات أساسية و مفردات يكون تعلمها أصعب من اللغة الأولى، ومختلفة عن لغة الأم أو اللغة الأولية.

إن إعداد المتعلم وتأهيله في ظل التغيرات والتطورات المعاصرة يتطلب نمواً شاملاً ومتكاملاً في جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، ولكن بالنظر إلى الممارسات التعليمية في المؤسسات التربوية يلاحظ أنها تركز في تدريسها للمتعلم على الجانب المعرفي فقط وتهمل الجوانب الأخرى، وهذا لا يواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية؛ لذا كان من الضروري إعادة النظر في الاستراتيجيات المستخدمة وتقويم التعلم بحيث نحقق نتائج قيمة، تتناسب مع متطلبات التطور المجتمعي المستمر وبناء المتعلم (عبد الحميد، ٢٠٠٢م).

ولكي تنطلق عملية التعلم بالشكل الصحيح لا بد من وجود الدوافع، والحوافز المشجعة وتقديم الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة التي تسعى إلى تركيز على دور المتعلم وتنشيطه، وضرورة إتاحة الفرصة لاستثمار ما اكتسبه الفرد من مهارات وخبرات بالممارسة والتطبيق في وسائل مختلفة (الكبيسي، ٢٠٠٧).

وقد اعتبر خواجه (٢٠٠٩) مهارة التحدث هي المهارة الأكثر صعوبة بين المهارات الأخرى للغة؛ كونها تقوم على التفاعل الصفي في حصص اللغة الإنجليزية التي لا يمكن أن تجري دون تواصل لفظي، خاصة وأنها تعتمد على التواصل بين المتعلمين، وبينهم وبين المدرس أثناء العملية التعليمية التعلمية؛ وليس هناك حصة لتدريس أي مهارة لا تستعمل مهارة التحدث، فمبادرة المتعلم واستفساراته ومشاركاته في حصص مهارات القراءة والكتابة تستلزم إلماماً بمهارة التحدث؛ وحصول الطلاب على التغذية الراجعة، وبدونها يصعب على المدرس تقويم مدى تقدم المتعلم في المهارات الأربعة.

ويحتاج تدريس مهارة التحدث إلى طريقة تساعد على جذب انتباه الطلبة، ومعايشة الواقع المحيط لهم لتزويد من دافعيتهم نحو تنمية مهارة التحدث، ويكون ذلك من خلال الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في التعليم كاستراتيجية الرسوم الكرتونية، التي تسهل عملية تعليم اللغة الإنجليزية بشكل عام، ومهارة التحدث بشكل خاص.

كما يؤكد الكبيسي وحسون (٢٠١٤) أن الرسوم الكرتونية تستخدم لتعزيز التعلم لدى التلاميذ في العديد من المراحل المختلفة من الصفوف الدراسية، وتزويد من فرص تطوير المهارات والتفكير لديهم، كما تعتبر الرسوم الكرتونية كأحد الاستراتيجيات التي تستخدم كنقطة انطلاق لتحفيز الطلاب على الحوار وعرض التحديات التي قد تؤدي إلى إعادة تشكيل الأفكار لدى الطلاب، وتفعيل وتنشيط الحوار حول موضوع معين، كذلك تستخدم في نهاية الدرس من أجل مراجعة التعلم والتقويم.

ولم تكن استراتيجية الرسوم الكرتونية في التدريس ذات توافر الدراسات والمراجع العربية كأداة تدريس، وتطوير للعملية التعليمية، بعكس ما كان في الدراسات الأجنبية التي استخدمتها في الرياضيات والعلوم، لذا فقد اقترحت الباحثة تجربة هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، والإفادة منها في العمل التدريسي، وبناء على ذلك فقد اختارت الباحثة البحث حول أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

وحيث عمل الباحثة فقد لاحظت أن هناك ضعف في استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية على وجه العموم، ومهارة التحدث خصوصاً، ويكمن ذلك الضعف في تطبيق الاستراتيجيات القائمة على المتعلم كمحو للعملية التعليمية، وطرق استخدامها من قبل المعلمات والطالبات على حد سواء، لذا فقد تشكلت مشكلة البحث لديها وتجربة الرسوم الكرتونية في تدريس مهارة التحدث، ومعرفة نتائج تلك التجربة.

وبناء على ذلك فالبحث يسعى إلى معرفة أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث والرقي بتدريس مقرر اللغة الإنجليزية، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط؟

أسئلة الدراسة:

١. ما الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس وحدة (Days and Weather) بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي؟
٢. ما أثر الرسوم الكرتونية في تدريس اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي لتنمية مهارة التحدث المتوافرة في الوحدة المختارة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال ما أوضحت أديباتها ضرورة إعداد وحدة تعليمية مقترحة قائمة على التدريس باستخدام الرسوم الكرتونية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي واستخدام استراتيجيات جديدة من استراتيجيات تطوير مهارة التحدث وتحسين تدريس مقرر اللغة الإنجليزية كأحد أساليب التعلم النشط، كما تسهم في الاستفادة من الصيغة التقديمية المقترحة لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية، وتفيد في تطوير مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية كذلك تفتح المجال للباحثين في تطوير تدريس اللغة الإنجليزية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إعداد صيغة تقديمية مقترحة تلائم الوحدة التدريسية المختارة بالرسوم الكرتونية.
٢. مساعدة معلمات اللغة الإنجليزية لرفع الأداء في تدريس مهارة التحدث.
٣. المساهمة في إعداد المناهج وإعادة صياغتها وفقاً للرسوم الكرتونية وتطوير تدريس مهارة التحدث.
٤. قياس أثر التدريس باستخدام الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط.

حدود الدراسة:

تلتزم الباحثة بالحدود التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية:

- تحددت الموضوعات المختارة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي على وحدة (Days and Weather)
- يقتصر البحث على قياس أثر الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث دون بقية المهارات.

ثانياً: الحدود الزمانية:

طبق البحث ميدانياً (الدارسة التجريبية) في الفترة الزمنية الواقعة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

ثالثاً: الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الرابع الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية النهارية بمدينة خميس مشيط، تمثل إحداها المجموعة التجريبية، بينما تمثل الأخرى المجموعة الضابطة.

مصطلحات الدراسة:**١. مفهوم الرسوم الكرتونية**

عرف طرخان (٢٠٠٨) الرسوم الكرتونية بأنها: "رسومات تقدم مدى متنوعاً من الأفكار والمفاهيم العلمية على شكل حوار بين شخصيات كرتونية تعرض مدى واسعاً من وجهات النظر حول المادة العلمية المرتبطة بمواقف الحياة اليومية." (ص ١٥)

وعرفها سكستون وآخرون (sexton and other, 1990) بأنها: "تصوير وتمثيل الشخصيات الكرتونية في إعدادات مألوفة للطلاب بالإضافة إلى استخدام البالونات الحوارية لتوضيح وجهة نظر كل من تلك الشخصيات، لتعطي أهمية للأفكار التي يتم عرضها، وتقديم وجهات نظر بديلة." (p25)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استخدام حوار بين شخصيات كرتونية تكون مثيرة للإعجاب في تدريس وحدة (Days and Weather) لتنمية مهارة التحدث لطالبات الصف الرابع الابتدائي، بهدف إثارة الطالبات نحو التعلم.

٢. مقرر اللغة الإنجليزية

وتعني به الباحثة الكتاب المقرر لتدريس اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الرابع الابتدائي في مدارس المملكة العربية السعودية.

٣. مهارة التحدث

عرف (الحشاش، ١٤٢٨هـ) التحدث بأنه: القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية و مهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير.

- فيما عرف المخزومي (٢٠١٠) مهارة التحدث بأنها: "نشاط لغوي تظهر من خلاله أفكار الفرد، ومدى اطلاعه، ومؤشر على ثقافة الطالب وما لديه من معرفه، ومرآه تعكس العمق اللغوي والفكري والعقلي."

ومن خلال ما سبق فقد عرفت الباحثة مهارة التحدث الباحثة بأنها: قدرة توظيف مفردات اللغة الإنجليزية ونطقها بالشكل الصحيح وتكوين جمل مفيدة في إطار حوار شفهي بين مجموعة من الطالبات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة علي (٢٠٠٤) التي تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية، بينما تألف مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببعض المدارس الحكومية بمدارس القاهرة، وكان منهج الدراسة هو المنهج التجريبي، وقد توصلت لنتائج؛ أهمها تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارة التحدث المقدمة لهم عن طريق الدراما، استخدام الدراما يساعد على تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٢. وقدم مجلي (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على اثر استخدام الأنشطة القائمة على الترفيه التعليمي في تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى عينة من طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جازان، وتكونت العينة من (٢٧) طالباً، بينما تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الأول متوسط في مدينة جازان، وكان منهج الدراسة هو المنهج التجريبي، وقد توصلت إلى عدة نتائج، أهمها: أثر استخدام الأنشطة الترفيهية في تنمية مهارة التحدث عند تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط، وأثر استخدام الأنشطة الترفيهية في تنمية مهارة الاستماع عند تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط.

٣. دراسة (Kabapinar,2009) والتي هدفت إلى معرفة أفكار الطلبة دون أن تتأثر أفكارهم بالآخرين خلال التفاعل الصفي، وقد أجريت على طلاب تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢ سنة)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، مستعيناً في إجرائها بالملصقات من خلال مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد أوصت الدراسة إلى وجود أثر لفاعلية الرسوم الكرتونية على قرارات الطلبة دون أن تتأثر بأفكار الآخرين، أن التدريس باستخدام الرسوم الكرتونية له أثر في معالجة الإجابات الخاطئة.

٤. قام (Birisci and other,2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الرسوم الكرتونية من وجهة نظر الطلاب المعلمين في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: تعتبر استراتيجية الرسوم الكرتونية من الاستراتيجيات الحديثة التي تخرجنا من دائرة الأنظمة التقليدية في التدريس وتنمي نشاط الطلبة داخل الفصل بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين على تحسين أدائهم في العملية التعليمية.

٥. وفي السياق قام سليمان(٢٠١١) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وكان من أهم نتائجها: تأثير استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائية و تأثير استخدام القصة المصورة في المشاركة والتعبير واكتساب المفردات الجديدة.

٦. وقام عزيز (٢٠١٣) بدراسة بعنوان: "أثر استخدام أسلوب الحرف الأول في اكتساب المفردات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في اللغة الإنجليزية" وتهدف إلى معرفة أثر استخدام أسلوب الحرف الأول في اكتساب المفردات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) تلميذة، بينما تألف مجتمع الدراسة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي وعددهم(١٣٢)، وكان منهج الدراسة هو المنهج التجريبي، وقد توصلت إلى عدة نتائج، أهمها تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفردات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى أثر استخدام أسلوب الحرف الأول في اكتساب المفردات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في اللغة الإنجليزية.

٧. وقدم خواجه دراسة (٢٠١٢) هدفت إلى معرفة مدى تطبيق إجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التوافقية، وتكونت العينة من (٣٥) معلماً، بينما تألف مجتمع الدراسة من مدرسي السنة الرابعة المتوسط المرسمين بمدينة ورقلة، وقد توصلت إلى عدة نتائج، من أهمها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق إجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التوافقية بين مدرسي السنة الرابعة المتوسط المرسمين مرتفعي إدراك المفاهيم اللغوية الأساسية للمقاربة التوافقية ومنخفضي مستوى إدراكها.

٨. وقام يونس (٢٠١٣) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) معلماً ومعلمة لمادة اللغة الإنجليزية، بينما تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية العليا في مدينة عمان، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، وجاءت أهم نتائجها في درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وفقرات كل مجال بدرجة أهمية مرتفعة، وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في

مجالي المتطلبات المعنوية والمتطلبات المهنية لاستخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية وفي الدرجة الكلية ولصالح المعلمات.

٩. كما أجرى المحمدي (٢٠١٣) دراسة والتي تهدف إلى التعرف إلى فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتمثلة في (التعبير عن القصص المصورة، التعبير عن مشاهدات التلميذ اليومية الحياتية، آداب التحدث) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، بينما تألف مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة مكة المكرمة، وتكونت العينة من (٦٠) تلميذاً، وقد توصلت إلى عدة نتائج؛ أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الأداء البعدي لمهارات التعبير عن القصص المصورة، ومهارات التعبير عن مشاهدات التلميذ اليومية الحياتية، ومهارات آداب التحدث، ومهارات التحدث مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية، أثبتت الدراسات المستعرضة أهمية مهارة التحدث في إكساب اللغة الإنجليزية و أن طرق التدريس التقليدية مملة للطلاب، خصوصاً إذا كانت مع طلاب المرحلة الابتدائية.

١٠. وأجرى البلوي (٢٠١٦) دراسة تهدف إلى التحقق من فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في إكساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصفوف الأولية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً، بينما تألف مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصفوف الأولية بمدينة الرياض للمدارس الحكومية، وكان منهج الدراسة هو المنهج التجريبي، وقد توصلت إلى عدة نتائج؛ أهمها وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في ضوء الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات المستعرضة فاعلية استخدام لرسوم الكرتونية في تحصيل الطلبة وارتفاع أدائهم المعرفي وعلى دوافع ومهارات التفكير لدى الطلبة، كما أن استراتيجيات الرسوم الكرتونية حديثة ولها أثرها البالغ في نفوس الطلاب لاعتمادها على الشخصيات الكرتونية وبالإضافة إلى أن المنهج التجريبي ملائم مع هذه الدراسة.

كما يتضح من الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اعتنت بتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا، الحاجة إلى العناية بتدريس اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا.

الإطار النظري:

المحور الأول: تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية

أ- الأهداف العامة لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

لقد رسمت السياسية التعليمية للمملكة العربية السعودية الخطوط العريضة للعملية التعليمية والتربوية المستمدة من القرآن والسنة المطهرة، وكما قد وضحت السياسة التعليمية الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية في المملكة في المرحلة الابتدائية، وهي كما وردت في وثيقة منهج اللغة الإنجليزية ما يلي (وزارة التعليم، ٢٠٠٢):

- المساهمة في النمو الشخصي والمهني الفكري للطلاب.
- تمكين الطالب من اكتساب المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).
- تنمية الوعي الطالب بأهمية اللغة الإنجليزية كوسيلة للاتصالات لتطويع المواقف الايجابية.

- تمكين الطالب من اكتساب الكفاءة اللغوية اللازمة في مواقف الحياة المختلفة.
- تمكين الطالب من اكتساب الكفاءة اللغوية في المهن المختلفة لتنمية وعي الطالب حول القضايا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.
- شرح المفاهيم والقضايا الإسلامية والمشاركة في نشر الإسلام لتمكين الطالب لغويا وتقديم ثقافة وحضارة أمته.
- تمكين الطالب لغويا من أجل الاستفادة من الدول الناطقة باللغة الإنجليزية.

كما ولها أغراض خاصة للطلبة ويظهر ذلك في حاجتهم للاستخدام اللغوية في وظائفهم المستقبلية مثل: الأطباء، والمهندسين، والمرضى، وغيرها، كذلك التعامل مع المواقف اليومية لهذه الأعمال، التي تتطلب إيجاد اللغة الإنجليزية.

ب- أهمية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

يعتبر منهج اللغة الإنجليزية من المناهج الدراسية المهمة في حياة الأفراد، كونه يساعد في تنمية التواصل اللغوي الحديث، وذلك لتلبية حاجته في ادراك طبيعة اللغة الإنجليزية، ويكون على قدر من الوعي بثقافة اللغة الإنجليزية التي تعد ضرورية لتعايشه في العصر الحالي وتقدم العلم والانفجار المعرفي التقني (oxford, 2014).

كما وتصنف اللغة الإنجليزية بأنها إحدى لغات العالم انتشارا من حيث عدد المتكلمين بها سواء كلغة أساسية أو لغة ثانوية تستخدم في أغلب المجالات العامة ويمكن أن نذكر بعض النقاط التي تلخص أهمية تدريس اللغة الإنجليزية وهي: (الشمري، ١٩٩٨)، (القرني، ٢٠٠٩)

- تعلم اللغات الأجنبية أمر مباح، بل ويعتبر ضرورة دينية، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على أهميتها ففي الحديث (عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية) فمن خلالها نستطيع الدعوة إلى الإسلام ونشره، والدفاع عن الإسلام من أعدائه والحاقدين عليه.
- يعتبر تعلم اللغة الإنجليزية بشكل خاص واللغات الأجنبية بشكل عام من الأمور التي تقى الفرد من شر الوقوع في كثير من المواقف الحرجة وقد جاء في الأثر "من تعلم لغة أمن شراً".
- يعتبر تعلم اللغة الإنجليزية للطلبة من المهارات الأساسية الضرورية في الحياة العامة، فهي تعتبر من وسائل الاتصال بين الشعوب المختلفة.
- تمكن اللغة الإنجليزية الطلبة من تبادل ثقافات وعادات وتقاليد شعوب العالم، بالإضافة إلى التعرف على حضارات وتاريخ العالم.
- يساهم تعلم اللغة الإنجليزية للطلبة في توفير فرص عمل في المستقبل وخصوصاً عندما أصبحت اللغة مطلباً أساسياً في الحصول على عمل.
- نلاحظ أن الدول المتقدمة علمياً لديها شبه اتفاق أن لغة التواصل فيما بينها هي اللغة الإنجليزية، وتعتبر جسراً لنقل العلوم والثقافة إلى الدول النامية.

ج- مقرر اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا.

يشير موريس (Maurice, 2007) إلى أن مقرر اللغة الإنجليزية لا يعد من المقررات التي تسعى إلى توفير التعليم فقط، لكنها تسعى إلى تحقيق بعض الأهداف المحددة والغرض منها

هو: تحديد طبيعة المهمة التي يطلب من التلاميذ تعلمها، والأنشطة التعليمية التي يختارها المعلم لتنفيذ هذه المهام بالإضافة إلى كون عملية تدريس اللغة الإنجليزية عملية تفاعلية.

ويمكن القول بأن مقرر اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا هو مادة تعليمية ضمن المواد الدراسية المقررة على طلبة الصفوف الأولية، يحتوي على المهارات الأربع الأساسية لتعلم اللغة الإنجليزية عن طريق موضوعات ومعارف شيقة وبسيطة، وبعض القواعد النحوية المبسطة، فلكل صف من الصفوف العليا (الصف الرابع- الصف الخامس- الصف السادس) مقرر خاص، يختلف محتواه وتمهيده عن كل مرحلة في هذه المراحل وفيما يلي المواصفات العامة لمحتوى مقرر الصف الرابع الابتدائي:

جدول (١)

المواصفات العامة لمحتوى مقرر الصف الرابع الابتدائي

م	الوحدات	الدروس	عدد الدروس	المدة الزمنية	النسبة
١	Toys and Thing	Talk Time - Rhythms and Sounds - Words - Phonics -	٤	أربع حصص	٢٠%
٢	Food	Talk Time - Rhythms and Sounds - Words - Phonics -	٤	أربع حصص	٢٠%
٣	Animals	Talk Time - Rhythms and Sounds - Words - Phonics -	٤	أربع حصص	٢٠%
٤	Days and Weather	Talk Time - Rhythms and Sounds - Words - Phonics -	٤	أربع حصص	٢٠%
٥	Feelings and Things	Talk Time - Rhythms and Sounds - Words - Phonics -	٤	أربع حصص	٢٠%

د- الحاجة إلى تطوير تدريس مقرر اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا.

أوضح (Richard, 2013) بأن تطوير المنهج يعتبر أحد جوانب النشاط التربوي، كما ويهتم على تحديد المعارف والسلوكيات والمهارات والقيم التي يتعلمها الطالب في المدرسة، وعلى التركيز في تحديد الخبرات التعليمية التي يجب أن يمتلكها حتى تتحقق النواتج والمخرجات التعليمية المرغوبة، وعلى كيفية تخطيط التعليم والتعلم في سواء في مكونات التدريس أو في منظومة العملية التعليمية بشكل عام. ولعل من أهم الدواعي التي دعت إلى تطوير ما يلي:

١- التطور العلمي والتقني: حدوث تغييرات في المعلومات والتكنولوجيا والتقدم مع معطيات العصر؛ من الأمور التي اقتضت الضرورة إلى التطوير فيها.

٢- البحوث العلمية: تتجدد الأبحاث العلمية بشكل عام والأبحاث التربوية بشكل خاص، بصفة مستمرة من ما يصدر لنا أنشطة تعلم واستراتيجيات تخدم هذا المنهج.

٣- حاجات الطلاب: ضرورة اتساق ما يتم وضعه من أهداف تعليمية مع ميول وحاجات الأفراد التي يمكن أن تتغير مع تقدم الزمن السريع.

وبالتالي نستطيع القول بأن الأحداث الاتصالية التي سوف يتعرض لها الطلبة سواء من مواقف يومية، ومواقف مهنية، ومواقف أكاديمية، تجبرنا على تطوير اكتساب المهارات اللغوية لدى الطلبة، وتمكينهم من التعامل وإتقان اللغة الإنجليزية.

٥- المبادئ العامة لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في الصفوف العليا.

غالبا ما يتم وضع الخطوط العريضة للمبادئ العامة لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية وفق حاجات المتعلم في الإنجليزية على شكل أداء؛ بمعنى أنه من خلال ما يستطيع المتعلم أن يقوم به باستخدام اللغة ويتم تقويمه في نهاية الفصول الدراسية، كما أن المتعلم يحتاج إلى تعلم اللغة وليس المنهج، وهذا ضمن المبادئ الأساسية في تدريس اللغة الإنجليزية (Richard, 2013).

وأضاف ستيرفينس (stevens, 1977) بعض المبادئ العامة لتدريس اللغة الإنجليزية وفق حاجات المتعلم:

١- يجب تضمين المهارات الأساسية (فهم الكلام، والتحدث، والقراءة، والكتابة) والتي تنسجم مع أغراض المتعلم.

٢- الاختيار: يجب تضمين تلك العناصر من المفردات وأنماط القواعد ووظائف اللغة التي تنسجم مع أغراض المتعلم.

٣- الأفكار الرئيسية والموضوعات: يجب تضمين الأفكار الرئيسية والموضوعات والمواقف وجوانب الخطاب التي تنسجم مع أغراض التعليم.

٤- الحاجات الاتصالية: يجب تضمينها وفق ما تنسجم معه أغراض التعليم.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نذكر بعض المبادئ الأساسية لتدريس اللغة الإنجليزية، من وجهة نظر الباحثة، وهي:

■ التمهيد المبدئي وممكن أن يظهر ذلك في توجيه الطلبة نحو تعلم اللغة.

■ تأسيس العادات الصحيحة في أسلوب حياة الطلبة لاكتساب اللغة.

■ التدرج ويكون ذلك بتسلسل إعطاء المهارات اللغوية حسب المراحل العمرية.

■ ترتيب المهارات اللغوية بحسب الأولويات- السماع قبل الكلام والقراءة قبل الكتابة.

كما تعتبر هذه المبادئ الأساس الذي يتبع في تدريس اللغة الإنجليزية وإتباع قوانينها التي تتفق مع أهداف التعليم وتضمن تحقق مخرجات التعلم بصورة مرضية.

و- دور مقرر اللغة الإنجليزية للصفوف العليا في تنمية مهارة التحدث.

يهتم مصممي المناهج في ترتيب وتنظيم المحادثات والأنشيد والقطع والأساليب التي تنمي مهارة التحدث بطريقة سهلة وواضحة، وهو ما دعت إليه الدراسات الحديثة التي تسعى لإكساب

هذه المهارة، كما أن من أهم أهداف مقرر اللغة الإنجليزية هي تنمية المهارات الأساسية لتعلم واكتساب هذه اللغة ومنها مهارة التحدث (Richard, 2013).

وقد أضاف (pasty nina, 1998) بعض النقاط التي توضح دور مقرر اللغة الإنجليزية في تنمية مهارة التحدث:

- المفردات الجديدة: نمو المكلمات وثرائها تمكن الطالب من التحدث والتعبير بشكل أقوى ولاسيما في مرحلة الطفولة هذه المرحلة يكون فيها الطالب قد حصل على مئات أو آلاف الكلمات.
- قراءة القطع: أهمية تضمين القراءة في المقررات الإنجليزية لها صلة وثيقة في قدرة الطالب على التحدث والكلام.

- كتابة النصوص: يتعلم الطلبة كيفية التحدث والطلاقة عن طريق نمو مهارة التحدث.

- تركيب الأسئلة والجمال: يستطيع الطالب من خلال التعرف على التركيب السليم للجملة كيفية النطق والتحدث بها.

ولزيادة فعالية ذلك لابد من حسن توظيف الاستراتيجيات التي تسهم في فعالية تنمية مهارة التحدث بكل يسر وسهولة، والتركيز على تحديد المهارات الفرعية والقيم التي يتعلمها الطلبة والتي يجب توفيرها من أجل تحقيق نواتج التعليم.

المحور الثاني: الرسوم الكرتونية

أ- مفهوم الرسوم الكرتونية.

ابتكر الرسوم الكرتونية كل من (Keogh & Naylor) في عام ١٩٩٩م كمدخل تعليمي حديث وانتشرت أوراقها العلمية لأول مرة في عام (١٩٩٣)، وكان الهدف منها تعزيز مهارة التفكير لدى المتعلمين، وخلق روح التنافس بينهم، كما وكانت ردة فعل طلاب المدرسة والمعلمين محمسة وإيجابية، وعلى هذا الأساس تم تطويرها باستخدام رسوم كرتونية مستمدة من الخبرات الخاصة والبحوث المنشورة (Dabell & other, 2008).

وعرف نايلور وكيوغ (Naylor, Keogh, 2005) الرسوم الكرتونية بأنها: "رسومات مصممة لتوضيح وجهات نظر مختلفة حول العلوم متضمنة مواقف الحياة اليومية." (p1) ومن خلال ما سبق فقد عرفت الباحثة الرسوم الكرتونية بأنها: شخصيات كرتونية مصممة لتحاكي واقع معاصر يتم من خلالها إكساب المتعلمين المعارف والمهارات.

ب- طبيعة الرسوم الكرتونية.

يذكر كل من (Keogh & Naylor, 2005) أن استخدام الرسومات الكرتونية بدأ في الدراسات والأبحاث العلمية لأغراض تعليمية بطرق متنوعة، تمحورت في تنمية مهارة القراءة، و تنمية المفردات، وتنمية مهارات التفكير والإبداع، واكتشاف المعرفة والمعلومة من أفكار الطلبة، ولابد من الإشارة إلى أن مصطلح الرسومات لا يعني الفكاهة بل يستخدم في التدريس عادة بأنه يتبع سؤال من متعدد فالرسوم الكرتونية مهمتها دمج النصوص المكتوبة في شكل حوار مع مثير بصري.

كما وتستخدم الرسوم الكرتونية من قبل المعلمين لجذب انتباه الطلاب وتنمية المهارات المطلوبة في المقرر ومن المجالات التي يمكن استخدامها في عملية التدريس هي: العلوم، والرياضيات، واللياقة البدنية، واللغة الإنجليزية، أما بالنسبة لاستخدامها في تعلم اللغة فإنها تفيد في إكساب المهارات بطريقة جذابة، فمثلا في بريطانيا يتم استخدامها في كثير من الأحيان في مدارسهم

لتعلم اللغة ثانية، وهناك مساعي لإعادة صياغة المواد الدراسية التي تم انتاجها لدمجها بالرسوم الكرتونية المشهورة المحببة لدى الأطفال (Keogh& Naylor, 2005).

ج- خصائص الرسوم الكرتونية.

ذكر الأشقر (٢٠١٣م) أنه يجب أن تتسم الرسوم الكرتونية بعدة خصائص حتى تكون لها أثر في عملية التدريس ومن هذه السمات ما يلي:

١. تعرض وجهات نظر بديلة عن تلك المواقف، بحيث يكون هناك وجهة نظر صحيحة وخاطئة ومتعددة.
 ٢. يتم كتابة النصوص الموجودة داخل الفقاعات بحيث يسهل على الطلاب استخدامها بصورة مستقلة.
 ٣. الفقاعات الكلامية تشمل المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة، حتى يتسنى التعرف عليها ومعالجتها خلال الدرس وكذلك المفاهيم الصحيحة.
- وقد أضافت الباحثة عدد من الخصائص، أهمها:

١. جاذبة للطلبة.
٢. تنمي مهارات التفكير وحل المشكلات.
٣. تتضمن معارف جديدة.
٤. تنمي مهارة القراءة.
٥. تعزز لعب الأدوار وتمثيل من خلال الشخصيات الحوارية.
٦. عرضها مع الألوان مما يزيد تركيز الطلبة.

ويمكن أن تسهم هذه السمات في تقديم وعرض الرسوم الكرتونية بصورة تخدم لنا تحقيق النواتج التعليمية المرغوبة جراء تطبيقها في الواقع التعليمي.

د- أهمية الرسوم الكرتونية في التدريس.

تظهر أهميتها في الرسوم الكرتونية تثير النقاش وتحفز التفكير لدى التلاميذ ويمكن التعبير عن أهميتها من خلال ما أشار إليه (Birisci& metin, 2010):

- التمثيل المرئي للأفكار العلمية.
- تقدم وجهات نظر بديلة من خلالها تحفز الطلبة على التفكير واتخاذ القرار.
- تثير النقاش والحوار بين الطلبة للوصول للجواب الصحيح.
- ومما لا شك فيه فإن الرسوم الكرتونية تعد من أحد أساليب التعليم والتعلم الحديثة، التي تنمي مهارات لغوية كمهارة التحدث ومهارات إبداعية كحل المشكلات، إذا طبقت بالصورة الصحيحة السليمة.

هـ- معايير تصميم الرسوم الكرتونية في الكتب الدراسية.

لا بد من توفر بعض المعايير الأساسية عند استخدام الرسوم الكرتونية لنضمن فعاليتها وهي كما ذكرها (Birisci& others, 2010):

- تتضمن مهارات التفكير العلمي وأساليب التفكير العليا.

- تعبر الشخصيات الكرتونية عن وجهات النظر وتكون ضمن فقااعات حوارية.
- وجود إجابات مختلفة مما يساعد التلاميذ على النقاش للوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- أن تعبر كل فقااعة حوارية على فكرة واحدة.

وتعد هذه الأسس أو المعايير هي الهيكل الأساسي الذي يتبع عند بناء وتصميم الرسوم الكرتونية، كذلك التنظيم، والتناسق في استخدام الرسوم الكرتونية في ألوانها، والبساطة في العرض، من الطرق المهمة التي من المستحسن الأخذ بها.

المحور الثالث: مهارة التحدث

أ- تعريف مهارة التحدث

عرف فهيم (٢٠٠٢) مهارة التحدث بأنها: "الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطرة من مشاعر وإحساسات، وما يزر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء." (ص٨٣)

و عرف عجاج (٢٠١٣م) مهارة التحدث بأنها: مجموعة من المهارات الفرعية المعتمدة والمتمثلة في التنغيم، والحركات الجسدية، اللفظ الصحيح، والتدليل.

وبناءً على ما سبق فقد عرفت الباحثة مهارة التحدث بأنها: امتلاك القدرة على إصدار أصوات مفهومة والتي تصدر من خلال: المعرفة، و التدريب، والتعليم أو من خلال خبرة الشخص، بشكل غير مخطط له.

ب- أهمية تعلم مهارة التحدث

تعد مهارة التحدث من المهارات الأساسية لتعلم اللغة الإنجليزية واكتسابها بطلاقة، وفيما يلي بعض النقاط التي تدل على أهمية تعلم هذه المهارة (طرخان، ٢٠٠٨):

١. تكسب الطلبة التفاعل والمشاركة من خلال محادثات الطلاب مع المعلم أو الأسرة أو الزملاء.
٢. يساعد في تنمية الجانب الاجتماعي بين الطلبة وذلك عن طريق تبادل الحوار والنقاشات باستخدام اللغة.
٣. إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.
٤. مهارة التحدث تمكن الطلبة من إثبات ذات وإرضاء نفسه في التعامل مع بعضهم البعض.
٥. الحد من انتشار ظاهرة الانطواء بين الطلبة.

وأضاف غالي والشويرخ (١٤٢٨هـ) عدة نقاط لأهمية مهارة التحدث لدى الطلبة ومنها:

١. استخدام النطق الصحيح وتحسين الأداء اللغوي والدقة في التعبير.
٢. مهارة التحدث تقوي الروابط الفكرية والاجتماعية بين التلاميذ كما أنها تحقق لهم التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير اللفظي في المواقف المختلفة
٣. التحدث بشكل متماسك.
٤. وبالتالي تكمن أهمية تعليم اللغة الإنجليزية في ما يلي وهي عدم الاقتصار على تدريسهم اللغة فحسب، وإنما تدريسهم كيفية حل مشكلاتهم والتدرج في اختيار المفردات والمفاهيم وإدراجها في النصوص.

ج- فوائد تعلم مهارة التحدث.

لاشك أن اكتساب اللغة الإنجليزية وتعلمها يحقق النفع ولاسيما مهارة التحدث التي تعتبر من المهارات الأربع الأساسية في تعلم اللغة الإنجليزية والتي تنمي المهارات اللغوية والكلامية لدى الطلبة وفيما يلي بعض فوائدها (المحمدي، ٢٠١٣):

- ١- إكساب الطلبة القدرة على إجادة النطق وإتقان مخارج الحروف.
 - ٢- تساعد على التعبير عن موضوعات وأفكار الطلبة بعبارات سليمة.
 - ٣- تسهم في مساعدة الطلبة على ربط الأفكار وتسلسلها.
 - ٤- تمكين الطلبة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.
- وبناءً على ما سبق فقد لخصت الباحثة أهم فوائد تعلم مهارة التحدث، وهي:
- تسهم في نماء الثقة لدى الطلبة، وإزالة التردد والخجل من نفوسهم.
 - تسمح للطلبة على تركيب الجمل شفويا.
 - إكساب الطلبة قدرات في استخدام إشارات أيديهم وتعابير وجوههم عند التحدث.
 - إكساب التلاميذ آداب الحديث واحترام المستمعين وآرائهم.

كما أنها تسهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة وتطوير المهارة اللغوية والقدرة الاتصالية، وتتيح لهم إحداث النقاشات والتعبير بطلاقة وإتقان، واستخدام المهارات الأساسية لتعلم اللغة الإنجليزية من خلال تنمية المهارات الفرعية لمهارة التحدث.

و- مستويات مهارة التحدث.

حدد (Bygate,1987) مستويين لمهارة التحدث وذكر أنها من الممكن أن تتلخص فيما يلي:

- المستوى الحسي والحركي: وهو يتعلق باستخدام الأصوات والتركيبات اللغوية بشكل صحيح.
 - مستوى التفاعل: ويشمل استخدام اللغة لغرض الاتصال.
- وبذلك يستخدم الطلبة اللغة الإنجليزية في التعامل مع الآخرين، ويحدد تشارك وتفاعل الطلاب على مستويات في كسب المهارات اللغوية واستخدام الأصوات.

د- نمو مهارة التحدث وتطورها

اقترح (Chastain,1976) مرحلة تنبؤية منظمة لتنمية مهارة التحدث وتتم بإتباع الخطوات التالية:

١. سؤال وإجابة: يعد من أكثر التدريبات أو تمرينات حيث تعد من أكثر الأساليب استثارة للطلاب.
٢. الخلاصة: تقديم ملخص شفهي لحوار أو نص في ذلك المقرر.
٣. تقارير شفوية: يلزم الطلاب بإعطاء تقرير يعبر فيه الطلاب عن أفكارهم؛ وذلك بغرض التدريب على حديث محكم.
٤. مناقشة الموضوعات: يطلب من الطلاب باختيار موضوعات من المنهج الدراسي ويتم مناقشتها وبذلك يسمح لهم بممارسة التحدث في مجموعات.

٥. التفاعل: ويحدث هذا تلقائياً من خلال المراحل السابقة ويوجد طريقتين لحث الطلاب على التفاعل من خلال لعب الأدوار و استخدام الألعاب.

كما أكد (Richards, 2013) في منهجية تعلم اللغة الإنجليزية حقيقة أن تدريس اللغة تعتمد على الطريقة التواصلية، وتغفل ضرورة ابتداع طرق تدريس جديدة.

أما (Brumbfit, 1985) فيرى أن منهجيات تدريس اللغة الإنجليزية تركز اهتمامها على المادة التعليمية، وتغفل دور حدوث التعلم من خلال مبدأ حصول اللغة التواصلية.

وبناءً على ما سبق فترى الباحثة أن الطلبة عادة ما يكونوا بحاجة إلى تعلم المادة اللغوية بشكل أولي وأساسي لتحقيق اتصال فعال، ثم يأتي دور المهارات الأساسية الأخرى في تدريس اللغة الإنجليزية بالتدريج.

ز- معوقات إكتساب مهارة التحدث

توجد صعوبة في تحديد معوقات تختص بالكفاءة الاتصالية بشكل عام ولكن يمكن أن نذكر أبرز معوقات اكتساب مهارة التحدث، كما ذكرت الهيئات التعليمية في شتى الدول، والباحثون والمتخصصون بالبحث، والدراسة لمعرفة المعوقات في النقاط التالية:

- معوقات تتعلق بلغة المتعلم: مما لاشك فيه أن الطلبة يعبرون بلغة دون أن يألفوها في استعمالهم اليومي.
- الخجل: حيث تضعف سيطرة المتعلم على الموقف المراد التكلم فيه.
- سيكولوجية نمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي: فعلى سبيل المثال من الناحية الجسمية يتأثر لفظ الطفل بنمو أعضاء النطق لديه.
- عدم اهتمام المعلمين بتدريب الطلبة على تنظيم أفكارهم في التعبير: وتعتبر من أهم مهارات التواصل والتحدث الجيد.
- قلة اهتمام المعلمين بتهيئة الطلبة قبل البدء في مهارة التحدث: إهمال المعلمين لعناصر التشويق، ووضوح الجملة، وتتابع الأفكار تعليماً وتقويماً.

كما أكد ايزاكس (ralph isaacs, 1968) على أنه بُذل القليل من الجهد في دمج تعليم اللغة الإنجليزية مع مواضيع أخرى للغة الإنجليزية من المهارات الأساسية، وكذلك عدم التوازن بين المفردات والمواضيع التي يتم تعليمها للطلاب وبين المواضيع الاجتماعية الأخرى، وانعدام الاستجابة لحاجات المتعلمين عند تعليم اللغة من أهم معوقات اكتساب اللغة الإنجليزية بصفه عامه ومهارة التحدث بصفة خاصة، ولعل انتشار اللغة الإنجليزية استدعى إلى الاهتمام بمهارة التحدث بشكل أساسي، والتي تستند في تصميم وتقويم مشاريع اللغة الإنجليزية في التعليم.

فروض الدراسة: بعد عرض الدراسات السابقة والإطار النظري أمكن صياغة الفروض التالية للدراسة:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي/ البعدي في تنمية مهارة التحدث كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/ البعدي في تنمية مهارة التحدث كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها ما يلي المنهج الوصفي (تحليل المحتوى): لتحليل معلومات الموضوعات المختارة من وحدة (Days and Weather)، واستنتاج عناصر مهارة التحدث؛ وذلك لتهيئة الموضوعات المختارة بالصيغة التقديمية المقترحة و المنهج شبه التجريبي: لمعرفة أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث لدى عينة الدراسة، وكونه يعتبر من أكثر مناهج البحث العلمي ملائمة للنفس البشرية، وقد اختارت الباحثة تصميم مجموعتين متكافئتين واحده تجريبية تتعلم باستخدام الرسوم الكرتونية، وأخرى ضابطة تتبع الطريقة التقليدية؛ على أن تتم المقارنة بينهما في نتائج التطبيق البعدي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدينة خميس مشيط للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٠-١١) سنوات، ماعدا طالبات التربية الخاصة والموهوبين ومدارس تحفيظ القرآن كما يقدر عددهن حسب المعلومات في الإحصاء الالكتروني ببرنامج نور الخاص بإدارة تعليم منطقة خميس مشيط (٣٨٤٩) طالبة.

واختارت الباحثة عينة الدراسة مدرسة من المدارس الحكومية في مدينة خميس مشيط، وقد وقع الاختيار على ابتدائية السابعة والأربعون، وكان باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية، وقد تمثلت في مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ عدد الطالبات فيها (٤٦) طالبة، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين (٢٣) طالبة يمثلون المجموعة التجريبية، و(٢٣) طالبة يمثلون المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

تم بناء أدوات البحث بما يتضمن لنا تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته ولتحقيق ذلك تم تحديد مهارات التحدث من محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ) من الوحدة المختارة، وبنائها بصيغة تقديمية، كما تم بناء اختبار تحصيلي يقيس مدى تنمية مهارة التحدث باستخدام الرسوم الكرتونية، وقد تم بناء أدوات البحث وفق المراحل التالية:

١. تحديد الوحدة التي سيتم تدريسها باستخدام الرسوم الكرتونية:

تم تحديد الوحدة المختارة من مقرر اللغة الإنجليزية (we can) للصف الرابع الابتدائي "بنات" (الفصل الدراسي الثاني طبعة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ)، والتي تتوافق مع الخطة الدراسية للمادة المتزامنة مع فترة تطبيق البحث، فوقع الاختيار على وحدة "Days and Weather" من ذات المقرر.

٢. تحديد قائمة مهارات التحدث:

قامت الباحثة باتباع عدد من الخطوات خلال عملية استخلاص مهارات التحدث في الوحدة المختارة وفق ما يلي:

أ- تحليل محتوى الوحدة المختارة من مقرر الصف الرابع الابتدائي.

ب- الرجوع إلى أهداف تدريس مقرر اللغة الإنجليزية (we can) العام والخاصة للصف الرابع الابتدائي.

- ج- تحديد أهم مهارات التحدث بصورتها الأولية وتم رصدها في قائمة بنود ضمنت (١٤) بند.
د- عرض قائمة مهارة التحدث لعدد من المحكمين ذوي الاختصاص لأخذ آرائهم من حيث وضوح مهارة التحدث والانتماء والأهمية مع إتاحة الفرصة لهم بالتعديل أو الإضافة.
هـ- فرز آراء المحكمين، وجمع ملحوظاتهم وتعديلاتهم، وقد أشاروا المحكمون لمناسبة معظم مهارات التحدث للوحدة المختارة، حيث تمثلت القائمة في صورتها النهائية في (١٤) مهارة.

٣. الصيغة التقديمية المقترحة للوحدة المختارة بالرسوم الكرتونية:

قامت الباحثة بإعادة صياغة الوحدة المختارة بالرسوم الكرتونية من محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (we can) للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨ هـ) واتبعت في ذلك الخطوات التالية:

- أ- بناء صيغة تقديمية مقترحة للوحدة المختارة: تم بناء الصيغة التقديمية المقترحة مراعين في ذلك اشتقاقها من موضوعات الوحدة ثم عرضها باستخدام الرسوم الكرتونية محببة ومعروفة لدى الأطفال وفق تسلسل وتناسق منطقي بحيث تقنع الطالبة وتجذب انتباهها
ب- عرض قائمة مهارات التحدث على المحكمين: تم أخذ وجهات نظر المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال اللغة الإنجليزية والمناهج وطرق التدريس وكان ذلك بعرض استبانة تتضمن (١٤) بنداً وفق سلم التقدير الثلاثي (بدرجة كبيرة، متوسطة، صغيرة) بعد قراءته للصيغة التقديمية المقترحة، كما أتاحت الباحثة للمحكمين الإضافة أو التعديل، وتم الأخذ بآرائهم حول المحتوى، وقد استفادت الباحثة من الملحوظات بناء على نتائج المحكمين.
ج- وضع أهداف الدرس لكل المواضيع المختارة: قامت الباحثة بوضع أهداف للوحدة المختارة حتى تبين نواتج التعلم المتوقع من الطالبات أن يتعلموها، ومشتقه من الأهداف العامة لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.
د- تصميم مقاطع صوتية لكل درس للوحدة المختارة: قامت الباحثة بتصميم مقاطع صوتية لكل شخصية كرتونية في كل درس ويتم عرضها عن طريق عروض البوربوينت، والهدف من ذلك تنمية مهارة التحدث وتعزيزها عن طريق سماع الشخصيات وتقليدها.
هـ- تصميم أنشطة تعليمية لكل درس للوحدة المختارة: قامت الباحثة بتصميم أنشطة تعليمية والهدف منها تعميق ما تعلمته الطالبات وقياس مدى تحقق الأهداف المنشودة.

٤. الاختبار التحصيلي.

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي للإجابة عن أسئلة البحث واشتمل الاختبار على (١٠) أسئلة وقد راعت الباحثة في بناء الاختبار التحصيلي أن يقيس مستوى تحصيل الطالبات لمهارة التحدث الواردة في الوحدة المختارة وذلك قبل وبعد تدريسهم الرسوم الكرتونية، كما وقد اشتمل الاختبار على الأسئلة الموضوعية والشفوية التي تقيس مستوى الطالبات في تنمية مهارة التحدث كما وقد استند مقياس التقدير للاختبار على رصد درجة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد استخدم الاختبار التحصيلي كونه أداة تناسب طبيعة البحث وتحقق أهدافها.

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي:

- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال اللغة الإنجليزية ومجال المناهج وطرق التدريس ومشرفات اللغة الإنجليزية، والأخذ بوجهة نظرهم حيال الاختبار وقد استفادت الباحثة من ملحوظاتهم في إجراء التعديل اللازم وبذلك أصبح الاختبار مطابقاً للسمة المراد قياسها.

■ الاختبار الاستطلاعي: تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية استطلاعية من طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدرسة فاطمة بنت الخطاب الابتدائية والبالغ عددهم (٤٨) طالبة.
إجراءات تطبيق البحث:

اختيار عينة البحث وتحديدها من طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط وقد شملت هذه الخطوة الإجراءات التالية:

(١) المكاتبات الرسمية: حصلت الباحثة على إذن من مكتب الإشراف التربوي بمنطقة خميس مشيط لتطبيق البحث بشأن تسهيل مهمة إجراءات دراسة ميدانية بالابتدائية السابعة والأربعون والتنسيق مع المدرسة بأهمية البحث وإعداد ما يلزم.
(٢) اللقاءات التربوية: قامت الباحثة بلقاء المسؤولين في المدرسة التي سيجرى فيها البحث وذلك لمناقشة الآليات المناسبة، والإجراءات التي يمكن اتباعها أثناء الدراسة.
(٣) ضبط متغيرات البحث: لزيادة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة؛ قامت الباحثة بالإضافة إلى العشوائية في الاختيار والتعيين التثبت من خلال ضبط المتغيرات ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ- العمر الزمني: قامت الباحثة بالاطلاع على سجل أعمار الطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في ملفاتهم للتأكد من عدم وجود فروق في متغير العمر وجاءت النتيجة أن أعمارهم تتراوح بين (١٠-١١) أعوام تقريباً.

ب- التحصيل السابق: تأكدت الباحثة من نتائج الطالبات لدى إدارة المدرسة، وتكافؤ المجموعتين في درجات التحصيل السابق، وتجاوزهم لجميع مهارات مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.

ج- معلمة المادة والخبرة السابقة: قامت الباحثة بتدريس المجموعتين، حيث تتمتع الباحثة بخبرة تدريسية تبلغ (٣) سنوات وتحمل مؤهلاً تربوياً ذات العلاقة بتدريس اللغة الإنجليزية.

د- المدة التدريسية: استمرت عملية التدريس أربع أسابيع بمعدل حصتان في الأسبوع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

هـ- تطبيق اختبار التحصيل القبلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الشروع في تدريس المجموعتين، وقد أظهرت النتائج ضعف المجموعتين ومن تلك النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي، مما يبين تكافؤ المجموعتين.

و- تنفيذ التجربة: تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الرسوم الكرتونية والضابطة بالطريقة التقليدية، وذلك في يوم الأحد بتاريخ ٢٠ / ٦ / ١٤٣٨هـ، حيث قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين بنفسها.

ز- تطبيق اختبار التحصيل البعدي: تم إجراء الاختبار التحصيلي بعدياً، وذلك في يوم الأحد بتاريخ ١٩ / ٧ / ١٤٣٨هـ، على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج تحليل بيانات اختبار التحصيل البعدي: وتتعلق هذه النتائج بالفرض الأول من فروض الدراسة الذي يرتبط بفاعلية تنمية مهارة التحدث باستخدام الرسوم الكرتونية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط، ونص الفرض ما يلي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

التحقق من صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، استخدمت الباحثة اختبار "ت"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) يبين دلالة الفرق بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف	التباين	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	٢٣	١٤,٣	٣,٤٣	١١,٨٢	٦,١١٤	٠,٠٠٠
الضابطة	٢٣	٧,٨	٣,٥٨	١٢,٨٤		

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (١٤,٣) درجة، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (٧,٨) درجة، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kabapinar, 2009) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التصورات البديلة البعدي للمفاهيم الهندسية، مما يدل على فاعلية الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث.

ثانياً: نتائج تحليل بيانات اختبار التحصيل (القبلي/ البعدي):

وتتعلق هذه النتائج بالفرضين الثاني والثالث من فروض البحث الذين يرتبطان بتأثر نتائج التطبيقين القبلي/البعدي لاختبار التحصيل، وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/البعدي في اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية، استخدمت الباحثة اختبار "ت"، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يبين دلالة الفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية في القياسين القبلي/ البعدي في تنمية مهارة الاستماع

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف	التباين	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	٢٣	١٤,٣	٣,٤٣	١١,٨٢	٦,١١٤	٠,٠٠٠
الضابطة	٢٣	٧,٨	٣,٥٨	١٢,٨٤		

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي عن درجاتهم في الاختبار القبلي، حيث بلغ متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (١٤,٣) درجة، بينما بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي (٧,٨) درجة، وقد انعكس ذلك بوجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في ضوء الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه الدراسة مع فقيه (٢٠١٢م) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية وأثر استخدام الرسوم الكرتونية.

نتائج اختبار تنمية مهارة التحدث القبلي/ البعدي للمجموعة الضابطة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي في اختبار التحصيل للمجموعة الضابطة، استخدمت الباحثة اختبار "ت"، فكانت النتيجة في الجدول التالي:

جدول (٤) يبين دلالة الفرق في التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة الضابطة في تنمية مهارة الاستماع

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف	التباين	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	٢٣	١٤,٣	٣,٤٣	١١,٨٢	٦,١١٤	٠,٠٠٠
الضابطة	٢٣	٧,٨	٣,٥٨	١٢,٨٤		

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ارتفاع درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عن درجاتهم في الاختبار القبلي، حيث بلغ متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (٧,٨) درجة، بينما بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي (٦,٢) درجة، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطالبات المجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الثالث.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، هناك بعض التوصيات التي قدمتها الباحثة، وهي:

١. تدريب المعلمات على التدريس باستخدام الرسوم الكرتونية.
٢. تقديم رؤية لمخططي المناهج لتطوير مقرر اللغة الإنجليزية، بالاعتماد على استراتيجية الرسوم الكرتونية.

٣. تفعيل الأنشطة الصفية اعتماداً الرسوم الكرتونية من خلال تهيئة الفصل، ومداخل الدروس.
٤. تشجيع التلاميذ على حب التعلم من خلال استخدام الرسوم الكرتونية.
٥. إرشاد معلمي الرياضيات على استخدام الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة المهارة التحدث.
٦. إصدار كتاب معلم يزيد من المعلومات حول استخدام الرسوم الكرتونية.
٧. ٧- الاستفادة من الصيغة التقديمية المقترحة في تطوير اللغة الإنجليزية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة تقدم المقترحات التالية:

١. إجراء دراسة وصفية مشابهة للدراسة الحالية تأخذ في حسابها التعرف على آراء معلمات اللغة الإنجليزية في مهارة الاستماع والقراءة والكتابة.
٢. تصميم دليل لفصل دراسي كامل حول تعليم اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.
٣. إجراء دراسة لقياس فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في المهارات والقواعد اللغوية.
٤. إدراج أصوات لكل شخصية في الرسوم الكرتونية، تكون معايشة للمجتمع.
٥. إجراء دراسات لقياس فاعلية الرسوم الكرتونية على الصفوف الأخرى من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

- بكار، عبد الكريم. (٢٠١١). حول التربية والتعليم، ط٣، سوريا: دمشق دار القلم.
- البلوي، محمد سعد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في إكساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصفوف الأولية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحارثي، نورة بنت مسفر، (٢٠١٣). مدى مساهمة معلمات اللغة الإنجليزية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الحامد، محمد بن معجب وزيادة، مصطفى عبد القادر والعنبي، بدر بن جويعد ومتولي، نبيل عبد الخالق. (٢٠٠٧). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- خطاب، خليفة محمد. (٢٠١٢). قواعد نطق اللغة الإنجليزية للناطقين باللغة العربية. ط١. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- خواجه، فقيه (٢٠١٢). مستوى تطبيق إجراءات التدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التواصلية. الجزائر: مجلة جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ريتشاردز، جاك. (٢٠١٢). تطوير مناهج تعليم اللغة ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ. ك٢. الرياض: إدارة النشر العلمي والمطابع.
- سليمان، ريم حازم (٢٠١١). أثر استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. العراق: كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل.
- الشمري، عيد. (١٩٩٨م). تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية لمن ومتى وكيف تدرس الإنجليزية. (١). الرياض: مجلة جامعة الملك سعود.
- طرخان، ربا عبد الكريم شاكر، (٢٠٠٨). استخدام الرسوم الكرتونية في التغيير المفاهيمي ودورها في تطوير أنماط التفاعلات التعليمية الصفية في موضوع الضوء لدى طالبات المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم، ط١، الأردن: عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، جابر. (٢٠٠٢). منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي، ط١، عمان: وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- عبيد، ولیم، عفانة، عزو. (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي. ط١. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.
- عجاج، منير محمد علي. (٢٠١٣). أثر طريقة تدريس قائمة على المنحنى التواصلية في تحسين بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- عزيز، داليا فرج. (٢٠١١). أثر استخدام أسلوب الحرف الأول في اكتساب المفردات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في اللغة الإنجليزية. العراق: كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل.
- علي، صفاء محمود عبد الحليم. (٢٠٠٤). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: دراسات تربوية واجتماعية.

- فهيم، مصطفى. (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القرني، فواز سعيد (٢٠٠٩). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تعلم المهارة قراءة اللغة الإنجليزية في مدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، وحسون، إفاقة حجيل. (٢٠١٤). تدريس الرياضيات وفق استراتيجية النظرية البنائية المعرفية وما فوق المعرفية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠٠٧). تنمية التفكير بأساليب مشوقة. ط١. عمان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- مجلي، علي محمد. (٢٠٠٨). تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول متوسط. أبها: كلية التربية بجامعة الملك خالد.
- المحمدي، تركي بن عطية مرشود. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، كلية التربية بجامعة أم القرى السعودية.
- المخزومي، ناصر محمود. (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليمي قائم على برنامج كورت للتفكير في تنمية مهارتي التحدث والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. الأردن: جامعة عمان العربية.
- وزارة التعليم. (٢٠٠٢). سياسة تعليم المملكة العربية السعودية.
- يونس، هبة زياد إبراهيم. (٢٠١٣). درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس عمان الخاصة - الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- Birisci, P. and Metin, M. (2010) Developing an instructional material using a concept cartoon adapted to the 5E model: a sample of teaching erosion. Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 11, 1, article 19.
- Birisci, P. and Metin, M. (2010) Developing an instructional material using a concept cartoon adapted to the 5E model: a sample of teaching erosion. Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 11, 1, article 19.
- Bygate , Martin: Speaking. Oxford :oxford University Press.1976, pp330.
- Chastain, Kenneth: Developing Second Language Skills: Theory To practice Houghton Mifflin Company 1996,pp283.
- Dabell J., Keogh B. and Naylor S. (2008) Concept Cartoons in Mathematics Education. Millgate House Publishers.
- Dabell J., Keogh B. and Naylor S. (2008) Concept Cartoons in Mathematics Education. Millgate House Publishers.
- Kabapinar,F.(2009) What Makes Concept Cartoons More Effective?Using Research to Inform Practice.Education and Science, Vol.34,No154.p105-118.

- Keogh B., Naylor S., Hankey E. and Williams J. (2014) Sand Dune Ecology Concept Cartoons. Millgate House Publishers
- Maurice, Galton(2007), learning and teaching in the primary class.
- Oxford Royale academy, 2014. why I should learn English?.
- Pasty(2000), Anniversary Article Classroom SLA Resarch and Secand Language Teaching. Oxford university press.
- richard, 2013, curriculum development in language teaching.
- Sexton, M & Gervasoni, A & Brandenburg ,R, (2009) ,Using a Concept Cartoon to Gain Insight Into Children's Calculation strategies , Australia primary Mathematics Classr- 682 -- 682 -oom 14 (4) , 24-28
- Strevens ,1977, special-purposes language learning: A perspective". Language learning 10
- Strevens ,1977, special-purposes language learning: A perspective". Language learning 10